ان الالف لا تحذف مع لام الابتدا لئن فا بينها وبين لام الجر ولو وقع
بعد اللام الف وصل بعدها لام من نفس الكلمة كتبت الالف
على الاصل نحو جيت لالتقاء زيد فان ادخلت الالف واللام
وادخلت لام الجر حذفت همزة الوصل فكتب للالتقا الرابع
من اول بسم الله الرحمن الرحيم وكان القياس ان يكتب باسم
بالالف كما يكتب باسمك لكن حذفوها لكثرة الاستعمال لخطا على
غير واحد والظاهر ان المراد كثرة الكتابة فلما كثر
كتابته حذف تخفيفا وان كثرة التلفظ لا دخل له في
الحذف من الخط فقول بعضهم لكثرة الاستعمال العارض
بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من اي
وجه كانت محل نظر اذ لا دخل للاول فليتامل واورد
على التعليل لها عدم حذف الف الجلالة من بسم الله
مع كثرة الاستعمال بل لا شك ان استعمال الجلالة منفردا
وكتابة اكثر من استعمال البسملة وانكار ذلك مكابرة
صادقة واجيب عنه من وجهين احدهما العرف بامتزاج
الحرف بلفظة اسم بخلاف كلمة الجلالة لكن على هذا
يتعين جعل ما به الافتراق جزء علة فيزاد في التعليل
الامتزاج المذكور الثاني ان كلمة الجلالة دخلها حذف
فلو حذفت الفها الاولى ايضا لحصل اجحاف فكان ذلك
مانعا من ترتب الحذف على مقتضيه هذا مع ما يرد في
الحذف انه من القياس صورة كتابتها حال تجردها عن
لام الجر بصورتها حال دخول اللام عليها والاولى ان يقال
ان مخالفة الاصل تحتاج الى نكتة لا الغنا على الاصل فاذا
خالفنا القياس والاصل لنكتة لا يلزم المخالفة في جميع
ما وجدت تلك النكتة فيه اما ترى قولهم خلاف القياس

لايقاس

لا يقاس عليه والحاصل ان كثرة الاستعمال امر مجوز لبعض
الاحكام لا موجب فللبليغ ان يعتبره تارة دون اخرى والاراء
في ذلك مرجحة لا تحتاج الى نكتة ونظاير ذلك اكثر من
ان تحصى في العلوم النقلية اما ترى انه اوجب الشارع
الاستبرا على البكر المشتراه من بكر حسما للباب واحتياطا
مع انه كثيرا ما نراعي الاحتياط وحسم الباب ولا يخفى ذلك
على من تتبع العلوم بدقة نظر فليستقن ذلك حتى س
تخلص من الاشكالات كلها وتصير كثرة الاستعمال
دليلا تاما فليتامل واجيب ايضا بان همزة الله عوض
فلا تحذف وبانه قد حذف الف من الاخر فلم تحذف
الف اخر ثم ان الكلام في لغة اسم لا في لغة سم وسم وذلك
ظاهر فاحتمال كونه من سم لا ينفع في المقام وخارج عن
المرام والله تعالى اعلم بالصواب وسياتي فيه زيادة بيان
هذا وقال الامام قال الخليل وانما حذفت لانها
دخلت ~~البا على الاسم نابت~~ بسبب ان الابتدا بالسين س
الساكنة غير ممكن فلما دخلت البا على الاسم نابت عن الالف
فسقطت في الخط ولم تسقط في اقرا باسم ربك لانه
لا ينوب عن الالف في هذه المواضع كما في بسم الله لانهم
منعوا حذف البا من قراة باسم ربك مع صحة المعنى اما لو
حذفت البا من بسم الله لم يصح المعنى وفيه نظر لان اقرا
اسم واقرا باسم معنيان مختلفان فلا يصح المعنى المقصود
من البا ولو اريد مطلق المعنى لجرى في بسم الله ولم يترك
الاصل المتقدم بالكلية بل روعي في الجملة العوض عنه
من تطويل راس البا في بسم الله وهو عوض عن نصف الالف
المتروك لحصل التخفيف بالنصف مع رعاية الاصل في

طا

Copyright © King Saud University